الجامعة المستنصرية- كلية الاداب – قسم الاعلام

المحاضرة الثانية- الصحافة المتخصصة 19-10-2021 د عدنان لفتة

الصحافة المتخصصة ،تعريف الاعلام المتخصص ، نشأة مفهوم التخصُّص

الصحافة المتخصصة

عرف المعجم الاعلامي الصحافة المتخصصة بأنها: الصحافة التي تكون على شكل صفحات جرائد في صفحات مستقلة تعالج قضايا وموضوعات خاصة بمهنة معينة أو قطاع من القطاعات أو علم من العلوم أو فن من الفنون ، وهي مجموع أكثر من مجهود لنقل المعلومات أو تهيئة خبر للمناقشة ونشر الأفكار والمبتكرات وتبادل الخبرات والتجارب وسعيها إلي التأثير علي متخذي القرارات ، وتعزيز فكرة الإبداع في الكثير من المجالات السياسية والأدبية والفنون والأعمال التجارية وعلوم الطبيعة والحياة والتكنولوجيا.

وعرفها اخرون بأنها "هي الصحافة التي تعني بجانب واحد من اهتمامات القراء في التطلع نحو المعرفة و الاستزادة منها ، و هي ليست صحافه للعامة أو المجتمع كله و إنما هي قاصرة على قطاع معين من القراء" .

يعرف التخصص بأنه الالمام في كل شيء ، فالتخصص بالكتابة للطفل مثلا لابد ان يقرأ كثيراً عن الصحف الخاصة بالطفولة ثم يكتب في النواحي المهمة لها وتعرف الصحافة المتخصصة ايضاً : بأنها جميع الصحف التي تعالج فناً واحداً من فنون الحياة ولا تتعدى سواه والمقصود بها كذلك الصحافة التي تخاطب فئة او قطاعا من قطاعات المجتمع او هيئة من هيئاتهِ .

تعريف الاعلام المتخصص

وتعرف بعض الدراسات العربية الاعلام المتخصص: هو الأعلام الذي يركز جهده على فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع من الجمهور، وقد تتولد جزئيات من هذا التخصص الى فروع اخرى، وهي تقابل بذلك الأعلام الشامل أو العام الذي يتجه الى الجميع.

ويذكر آخرون : لقد تنامى خلال العقدين الاخيرين اتساع ظاهرة التخصص في الأعلام بما لا يثير مجالا للشك بتبدل ملامح المشهد الاعلامي، الذي بدأ يتحرر من احتكار اعلام السلطة ضمن سياق اتسم بظهور انماط جديدة من الانتاج السمعي والمرئي، وبروز جماهير مستهلكة صعبة المراس، لا يتحقق استقطابها الا بوساطة اصناف مدروسة من البرامج المتخصصة، الاخبارية والخدماتية والترفيهية، ولقد لقيت هذه الاصناف التي يتم انتاجها وفق رغبات الجمهور المتزايدة نجاحا واسعا

نشأة مفهوم التخصُّص

لم تظهر الصحافة إلا في القرن الخامس عشر الميلادي وفي أوربا بعد أنْ اخترع يوحنا غوتنبرغ الطباعة بالأحرف المعدنية المنفصلة .

وقد ارتبطت نشأة الصحافة ارتباطا وثيقاً بحقبة تاريخية محدودة وبظروف سياسية واقتصادية واجتماعية أفرزت حاجة الطبقة البرجوازية في المجتمعات الأوربية إلى معرفة الأخبار والوقائع التي تشهدها بلدانهم والعالم على وجه السرعة .

ومع إتساع مجالات المعرفة البشرية، وما حققته من تراكم معرفي ضخم، أصبح التخصُّص هو السمة البارزة، وانقسم (الكل) المعرفي على جزئيات دقيقة متخصّصة، وبدأت معالم ما يسمى بالعزلة الفكرية إذ أخذ كُلّ علم يُحدّد معالِمه وحدوده بشكل دقيق يميزه عن غيره من العلوم، وأصبحت المعارف جزراً متباعدة ومعزولة في وسط محيط واسع .

وفي بدايات القرن العشرين أدّتْ التحولات الإجتماعية العامة إلى ظهور المجتمع الجماهيري mass society الذي يُشير إلى العلاقة القائمة بين

الأفراد والنظام الإجتماعي المتعلق به، بمعنى أنّه قد ظهر جمهور عريض من الأفراد المنعزلين الذين يعتمد بعضهم على بعض في كُل الوسائل المتخصّصة وإنْ كانت تنقصهم قيمة أو هدف أساسي يوحِّد بينهم، وقد أدىّ ضعف الروابط التقليدية وتنامي العقلانية

وتقسيم العمل على وجود مجتمعات تتكون من أفراد مرتبطين بعضهم ببعض ارتباطا طفيفا ويلجؤون إلى وسائل الاتصال الجماهيرية كبديل للجماعات والأهل والعشيرة .

وكذلك ارتبط ظهور الطبقات الاجتماعية ببداية الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر . والطبقة الاجتماعية هي المجموعة التي تمتاز عن غيرها باختلاف المستوى الاجتماعي الذي يتحدد بعوامل شتى منها الدخل والتخصص المهني والمستوى العلمي والحسب والنسب وما إلى ذلك من الفوارق التي توجد في المجتمع . إن ظهور هذه الطبقات أو الفئات الاجتماعية وتميزها بثقافات فرعية داخل الثقافات الرئيسة أوجد حاجات معرفية ونفسية واجتماعية خاصة بمثل هذه الطبقات، واستطاعت وسائل الإعلام (الصحافة) في وقتها أنْ تلبي هذه الاحتياجات.